

## إنتاج محاصيل معدلة وراثيا تعمل عمل الدواء

أجرى علماء الهندسة الوراثية تعديلا وراثيا على بعض النباتات بحيث تقوم بإنتاج مواد لها دور في تحسين الصحة، وغالبا ما توجد في الأسماك. ويقول الباحثون البريطانيون إن هذا التطور العلمي قد يؤدي إلى إنتاج جيل جديد من المحاصيل لها قدرة على تخفيض مخاطر الإصابة بأمراض القلب وبعض الأمراض الأخرى. ونظرا للتقلص الشديد للثروة السمكية حول العالم، يمكن الاستعاضة بنباتات تقوم بدلا من الأسماك بإنتاج أحماض أوميغا ٣ وأوميغا ٦ الدهنية، وهي

العلاجية. قام دكتور كولين لازروس، من جامعة بريستول، وزملاؤه بوضع جينات لثلاثة من الأحماض الدهنية في نبات يسمى أريبيديسينز، وهو من نفس العائلة التي ينتمي لها الملفوف (الكرنب). وكان العلماء قد استخرجوا اثنين من هذه الجينات من طحالب، بينما استخرجوا الثالث من أحد الفطريات، وعندما نما النبات، حولت الجينات نفسها بحيث تنتج أحماض أوميغا ٣ وأوميغا ٦ الدهنية، وهي

أحماض لها فوائد صحية معروفة. وقال دكتور باكسيو كي الذي شارك في هذا البحث: "هي كلها تنتمي للعائلات المعروفة بوجود أحماض أوميغا ٣ وأوميغا ٦ الدهنية طويلة السلسلة غير المشبعة". ووفقا لما قاله العلماء، فإن التعديل الوراثي الذي أجرى في هذه التجربة يمكن أن ينتشر استخدامه في العديد من النباتات الزراعية المختلفة. وقال دكتور كي لأخبار بي بي سي أونلاين: "أي نبات به أنسجة خضر يمكن أن ينتج هذه الأحماض الدهنية طويلة السلسلة".

وقال: "وإذا أردنا زيادة أحماض أوميغا ٣ الدهنية في أي نبات، يمكن الحصول عليها من بذور الكتان، وكذلك أحماض أوميغا ٦، ويمكن الحصول عليها من فول الصويا أو بذور الفلت". "على حد معرفتي، هذه هي المرة الأولى التي توضع فيها جينات في نباتات عليا بغرض إنتاج كميات كبيرة من الأحماض الدهنية".  
**أطعمة صحية**  
هذه الأحماض الدهنية تخفف من مخاطر الإصابة بأمراض القلب، كما تقلل من أثر أعراض التهاب في

أمراض مثل الروماتويد، كما أن هناك مؤشرات على قدرتها على الوقاية من مرض السكر. لكل هذه الأسباب، تعتبر الأحماض الدهنية مكونا أساسيا من مكونات العديد من الأغذية الصحية. وتوجد هذه الأحماض الدهنية غالبا في زيوت الأسماك، ولكن نظرا لتقلص حجم الثروة السمكية حول العالم، مما أدى إلى ارتفاع أسعارها، ظهرت الحاجة إلى مصادر بديلة لها. ومن الجائز ألا تثير المحاصيل المعدلة وراثيا بحيث تنتج أدوية نفس الجدل حولها، كالجدل الدائر حول المنتجات المعدلة وراثيا بشكل عام.

### الفاو :

## الثورة الوراثية توفر امكانيات كبيرة للدول الفقيرة

اعتبرت منظمة الزراعة والاغذية (فاو) الاثنين ان التكنولوجيا الحيوية توفر احتمالات واسعة للزراعة في الدول النامية ولو انها لا تشكل دواء ناجحا لكل المشاكل، معربة عن اسفها لقلة عدد المزارعين في هذه الدول الذين استفادوا منها حتى الان. ووضحت الفاو في تقريرها السنوي حول الامن الغذائي لفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ ان المزارعين الاساسية في غذاء الفقراء (مثل المانتهوت والبطاطا والارز والقمح) لا تحظى بكثير من الاهتمام من جانب العلماء. وواضح جاك ضيوف المدير العام للمنظمة ان ايا من القطاع الخاص او القطاع العام لم يستثمر مبالغ مهمة في التقنيات الوراثية الجديدة لصالح المزارعين الفقراء مثل اللوبياء والذرة البيضاء والدخن. وقال ضيوف ان العلماء متفقون بصورة عامة على ان المزارعين المعدلة وراثيا التي تنتج حاليا والاغذية التي تقوم عليها قابلة

لاستهلاك، مشيرا في الوقت نفسه الى ان هؤلاء العلماء لا يعرفون بشكل جيد تأثيراتها على المدى البعيد. وحذر ضيوف من انه ينبغي تبديد الشكوك المشروعة حول كل من المنتجات المعدلة وراثيا والمتعلقة باعتبارها الامن الغذائي، قبل نشرها، موصيا بفرض رقابة متواصلة. من جهة اخرى، اعتبرت الفاو في تقريرها ان التكنولوجيا الحيوية هي من ادوات الثورة الوراثية. وتابعت ان الجدل القائم حول المزارعين المعدلة وراثية، ينبغي الا يحول انتباهنا عن الامكانيات التي تتيحها تطبيقات اخرى للتكنولوجيا الحيوية ومنها اللقاحات الحيوانية. وأشارت الفاو الى انه سيحتم على الزراعة تأمين الغذاء للملياري شخص اضافيين خلال السنوات الثلاثين المقبلة، مذكرة بان اكثر من ٧٠٪ من ٢٠٠٠ من الفقراء في العالم يقيمون في مناطق ريفية. وتسمح التقنيات الجديدة بصورة

خاصة بزيادة الانتاجية والمردود وتحسين النوعية الغذائية للمحاصيل. كما ان هذه التقنيات الحيوية الحديثة تؤمن للمزارعين موادا وبذورا تعطي محاصيل تقاوم القوارض والامراض. وتظهر الدراسات بحسب الفاو ان البحث العلمي يهمل العديد من المزارعين في الدول الفقيرة. وكانت ٩٩٪ من المساحة العالمية وتندد المنظمة بغياب اي برامج عامة او خاصة تستهدف الانواع النباتية والاحناس الحيوانية التي يفتت منها هؤلاء المزارعون. وبحسب التقرير، فان القسم الاكبر من استثمارات القطاع الخاص تتركز في اربع زراعات فقط هي القطن والذرة والسلمج والصويا. وركزت ٩٩٪ من المساحة العالمية للزراعات المعدلة وراثيا تتركز عام ٢٠٠٠ في ست دول هي الارجنتين والبرازيل وكندا والصين وجنوب افريقيا والولايات المتحدة، واربع زراعات هي الذرة والصويا والسلمج

## التهاب الأذن قد يحرض مرض الربو

أكد تقرير حديث أن تكرار الإصابة بالتهابات الأذن لدى الأطفال اليافعين قد يزيد من احتمالات تعرضهم للإصابة بمرض الربو. وتتعدد العوامل المحرّضة على حدوث الربو فمنها الوراثي وأمراض الطفولة الالتهابية ومناخ المنزل وعوامل نفسية. ومؤخرا ركزت عدة دراسات على أن زيادة تواتر حدوث الالتهابات في عمر الطفولة المبكر هو العامل الأبرز في حدوث الربو. فعلى سبيل المثال "إن نسب حدوث التهابات الأذن ازدادت بصورة متوازية مع ارتفاع في نسبة الإصابة بالربو خاصة في الدول المتطورة". حسب ما ذكره الباحث كمال الديراوي من جامعة الينوي بشيكاغو. وقد شملت الدراسة ٧٥٢٨ طفلا من أعراق مختلفة (الأبيض، الزنجي، الأمريكي المكسيكي) في عمر ما بين ١١-٢ عاما، وتابع الأهل الملاحظات التي طلبت اليهم حول الربو ووزن الصدر والتهاب الأذن. وأظهرت نتائج البحث أنه كلما اشتكى الطفل من التهاب في الأذن ازدادت قابليته للإصابة بالربو والوزن، ووجود ثلاثة أو أكثر من التهابات الأذن يضاعف نسبة الإصابة بالربو بالمقارنة مع أولئك الذين لا يعانون من أي التهاب.

وعلق الباحث الديراوي على تلك النتائج بالقول "إن هناك مشاركة واضحة بين وجود قصة مرضية للإصابة بالتهابات في الأذن وحدوث الالتهاب في الصدر، مع الأخذ بعين الاعتبار أن ليس كل طفل لديه وزنه هومصاب بالربو بالضرورة". هناك احتمال واحد لهذه الحالات وهو أن نفس الفيروس الذي يصيب الأذن بصورة متكررة قد يلعب دورا رئيسيا في حدوث الربو أو الالتهاب، أو ربما كانت المضادات الحيوية التي من الشائع وصفها للمريض في مثل تلك الحالات تعرض على حدوث الربو، وأضافت الدراسة أن العناية اليومية الجيدة بالطفل وسط العلاجات الكبيرة العدد قد يمنع الطفل مناعة من الربو، حسب الديراوي.

ومن الملفت للانتباه أنه قد ظهر في هذه الدراسة أن الآباء المتفقيين والذين يعتنون جيدا بأطفالهم تكثر عند أطفالهم الاصابات بالتهابات الأذن ، ويعزو الباحث ذلك إلى ارتفاع درجة الوعي لدى أولئك الأهالي ممايسمح لهم بمراجعة الطبيب في كل مرة يشعرون بها بحدوث المرض لدى أطفالهم سواء كان التهابا في الأذن أو ربوا.



والقطن، وميزتين هي مقاومة الحشرات وتقبل مبيدات الاعشاب. غير ان الكثير من الدول النامية قلما سيتسنى لها الافادة من الثورة العلمية في المجال الوراثي نظرا لطاقتها الوطنية المحدودة في البحوث الزراعية. وذكر التقرير ان الشركات العالمية العشر الاولى المتخصصة في هذا المجال تنفق نحو ثلاثة مليارات دولار في السنة على البحث والتطوير. وفي المقابل، تنفق كل من البرازيل والصين والهند، وهي الدول النامية

## قشور البرتقال والكلمنتينا أفضل من الأدوية لتقليل كوليسترول الدم

أظهرت دراسة أمريكية وكندية مشتركة، أن قشور البرتقال والكلمنتينا (يوسف أفندي)، قد تكون أفضل في تخفيض مستويات الكوليسترول العالية في الدم من بعض الأدوية المخصصة لهذه الحالة ودون التسبب في حدوث تأثيرات جانبية أو عوارض سلبية. فقد اكتشف الباحثون في وزارة الزراعة الأمريكية وشركة سينر جايز الكندية للعلاجات الغذائية، صنف من المركبات الطبيعية في قشور الحمضيات كالبرتقال والكلمنتينا أظهرت فعالية واضحة في الدراسات الحيوانية كبديل طبيعي قوي للأدوية لتقليل الكوليسترول السيء في الدم دون أن تسبب تأثيرات جانبية كأمراض الكبد أو ضعف العضلات التي تسببها العقاقير الدوائية التقليدية الخافضة للكوليسترول. وأوضح الباحثون في مجلة /الكيمياء الزراعية والغذائية/، أن هذه المركبات التي تعرف باسم "بوليميثوكسيليتيد فلاونوز" PMFs مشابهة للصبغات النباتية الأخرى الموجودة في الفواكه الحمضية التي اتضحت خصائصها الصحية كالوقاية من السرطان وأمراض القلب والالتهابات، ولكن الدراسة الجديدة هي الأولى التي توضح فعالية مركبات PMFs في تقليل الكوليسترول، بل وتوقفا على الأدوية في هذا المجال. ولفت هؤلاء إلى أن هذه المركبات المفيدة موجودة في ثمار الحمضيات وخصوصا الكلمنتينا، وفي قشورها بنسبة كبيرة وفي عصارتها أيضا ولكن بنسبة أقل.

## بريطانيا تدشن مولدات كهرباء هوائية

دشنت بريطانيا اليوم أول محطة بحرية لتوليد الطاقة من الرياح، وقد رحب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والجماعات المعارضة عن البيئة بالمشروع واعتبروه خطوة كبيرة على طريق توظيف مصادر الطاقة المتجددة لخدمة البشر. ومن المأمّل أن توفر محطة نورث هويل التي بلغت كلفتها ٧٠ مليون جنيه إسترليني الكهرباء لنحو ٥٠ ألف منزل بطاقة إجمالية تبلغ ٦٠ ميغاوات، عندما تعمل بكامل طاقتها لتغطي خدماتها مسافة ما بين سبعة وثمانية كيلومترات من ساحل ويلز. وشقت ستيفن تينديل المدير التنفيذي

## استخدام النباتات في عملية تنقية المياه الملوثة

اكتشف علماء أمريكيون أن بالإمكان تنقية المياه الملوثة بالزرنخ وتقليل مستوياته إلى أكثر من ١٠٠ ضعف خلال ٢٤ ساعة، بزرعة نباتات السرخس في الأبار. فقد وجد هؤلاء أن سلالات السرخسيات التي تسمى "بتيريس فيتاتا"، قادرة على امتصاص الزرنخ من المياه، فتقلل تراكيزه إلى ما دون الحد الأدنى للسلامة الذي حدده وكالة حماية البيئة الأمريكية، في أقل من يوم واحد. وأوضح العلماء في مجلة /علوم وتكنولوجيا البيئة/، أن الإجراء الجديد الذي أطلق عليه اسم "الفلتر النباتية" قد يمثل طريقة سهلة وغير مكلفة لإزالة الزرنخ من مصادر المياه، بحيث تتم زراعة السرخسيات مباشرة في المياه، معربين عن اعتقادهم بأن هذه التقنية قد تناسب عمليات تنظيف المياه ضيقة النطاق في الدول المتقدمة، بدلا من التنضية الكاملة للمياه الملوثة في العالم النامي.

## الكحول مصدر أرخص وأنظف للطاقة

يستخدم في صناعة السيارات، وهو يعمل على تبرير خليط الماء والهواء والكحول بسرعة لا تسمح للكحول بالاشتعال. أكد الباحثون أن جهاز تحويل الكحول إلى هيدروجين (كمصدر للطاقة) جاهز للاستعمال، حتى في نطاق الاستخدام المنزلي، ولن يزيد حجمه عن حجم "البريق الشاي" كما استطاعوا حل مشكلة عطب الحافز الكيميائي في التفاعل مصادفة عن طريق استخدام خليط من عنصر السيريوم والروديوم بدلا من استخدام الروديوم وحده، الذي يستخدم في استخلاص الهيدروجين من زيت الديزل.

وبرغم أن سعر الكحول يزيد بحوالي ٥٠٪ عن سعر الجازولين في الوقت الحالي، فإن الباحثين

يأملون التمكن من إنتاج الكحول من مصادر مثل قطع الخشب أو الحشائش أو بقايا المحاصيل، مما سيجعل اختراعهم اقتصاديا أكثر. يذكر أن الحكومة الأمريكية خصصت ٢٥٠ مليون دولار لمشروعات البحث الهادفة إلى تطوير خلايا طاقة من الهيدروجين لتسيير الشاحنات والسيارات. ورصد القطاع الخاص الأمريكي ٢٢٥ مليون دولار لنفس الغرض على مدى السنوات الخمس القادمة.

كما أعلنت شركة فورد وشركة دايملر-كرايزلر للسيارات أنهما ستطرحان نهاية العام ما يقرب من ٦٧ طرازًا من السيارات المسيرة بخلايا طاقة من الهيدروجين. وسائل اقتصادية ونظيفة لتصميم هذه الخلايا.

تمكن باحثون من جامعتي مينيسوتا الأمريكية وبارتاس اليونانية من تصميم خلايا لإنتاج الطاقة، تعتمد على حرق الهيدروجين، بصورة أقل تكلفة وأعلى كفاءة، وذلك باستخدام الكحول الأبيض. فقد نشرت مجلة ساينس الأمريكية مؤخرًا أن باحثين من جامعتي مينيسوتا وبارتاس تمكنا من استخلاص غاز الهيدروجين مباشرة من كحول الإيثانول (الأبيض)، مما يفتح المجال لمصدر متجدد للطاقة. ويعزز ذلك سهولة الحصول على الكحول عن طريق تحويل مصادر رخيصة نسبيًا كالثقالب- إلى سكر يتم تخميره إلى كحول.

ومن المعروف أن خلايا الطاقة التي تحرق غاز الهيدروجين تحول الروابط الكيميائية بين ذرات الهيدروجين إلى طاقة تعادل ٣ أمثال الطاقة الناتجة من احتراق الوقود العضوي التقليدي (الهيدروكربونات). ويلقى باللائمة في ذلك على نطاق واسع على استهلاك البشر لمادة الكلور فلور كربون المحظورة حاليا، وهي مركب كيميائي يستخدم في أجهزة التبريد وكفازات مضغوطة.

ويقول التقرير إن من المتوقع أن تلتئم طبقة الأوزون في غضون ما بين ٢٠ و٥٠ عاما مع تناؤل مستويات الكلوروفلوروكربون برغم أن زيادة نسب الهيدروجين في الهواء قد تزيد المشكلة سوءا.



## المرأة العاشقة أكثر عدوانية

اكتشف فريق من العلماء الايطاليين ان هرمونات الذكورة تصل إلى أقل مستوياتها عندما يقع الرجل في حب امرأة فيما ترتفع تلك الهرمونات لدى المرأة التي تقع في الحب. وأوضحت الدراسة ان المرأة التي تقع في الحب تصبح أكثر عدوانية. وعلى الرغم من إجراء الدراسة على ١٢ رجلا و١٢ امرأة قالوا انهم وقعوا في الحب قبل ستة شهور إلا ان السبب في التغيرات الهرمونية التي تحدث للجنسين ما زال غامضا. وقالت دوناتيليا مارازيتي قائدة فريق البحث لمجلة نيو ساينتست "ان الرجال يصبحون أكثر شبيها بالنساء والعكس بالعكس". وأضافت "يبدو ان الطبيعة تتدخل بهدف تقليل الاختلاف بين الرجل والمرأة". وكشفت الدراسة أيضا زيادة مستويات هرمونات التوتر بين المحبين وهو ما يوضح السبب في توتر العلاقة بينهما أحيانا.

## الحل الأمثل للبدانة الشديدة

أكلها بحيث يشعر بالشبع والرضا بعد تناوله مقادير قليلة فقط. وقد اختبر الأطباء هذا الرباط السيليكوني الذي يوضع في المعدة بجراحة تقيضية بسيطة، على امرأة سمنة جدا بلغ وزنها ١٦٠ كيلوغراما، وكانت تعاني من حالات مرضية كثيرة كالسكري وارتفاع ضغط الدم وعدم القدرة على المشي والتهاب المرارة وآلام شديدة في الركب بسبب الوزن الثقيل، مما أثر على قدرتها في ممارسة نشاطات حياتها اليومية، ولكنها فقدت نصف وزنها بعد استخدامها لرباط المعدة المذكور الذي حد من كمية الطعام التي تحملها المعدة.

نجح الأطباء في الولايات المتحدة في تطوير أداة جديدة مدهشة قد تساعد في تحقيق نتائج مثيرة للأشخاص المفرطين في الوزن الذين لم تنجح أنظمة الحمية العادية أو الرياضة في تخليصهم من أوزانهم الزائدة. وأوضح الباحثون أن هذه الأداة عبارة عن رباط للمعدة يوقف الشخص النهم عن الإفراط في الأكل والتهام الطعام، ويختلف عن الأنواع الأخرى في أنه رجعي وبالإمكان التحكم فيه. وفسر هؤلاء أن رباط المعدة المنظاري القابل للتحكم، يوضع حول الجزء العلوي من المعدة لإنشاء جراب معدني صغير يحدد كمية الطعام التي يمكن للمريض

